لقوله عليه السلام صلى الله عليه وسلم اذا حفرتم قبرا
فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء
ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتأذى
بجار السوء كما تأذى الحي ومن السنة تعزية المصاب
وانه من حقوق الاسلام وفي الحديث من عزى
مصابا فله اجر مثل اجره والتعزية تسكين قلب
المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب
ويصافح المعزى بيده فان ذلك سكون للقلب والسنة
للمعزى ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك
وصورة التعزية المرضية الحسنة ما عزى به النبي صلى الله
عليه وسلم معاذا عن ابنه من محمد رسول الله الى معاذ بن
جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا واهالينا
من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة
نتمتع بها الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم
فحقنا في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وقد
كان ابنك من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة

قد متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسنة
فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف
عن ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك
فتنجز موعود الله بالصبر والسلام وفي الحديث
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا
قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة و
خلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله
ثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية من شق
الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعور وفي الحديث
الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي الحديث
ان النياحة من عمل الجاهلية ولا يحضر ولا يستمع
نايحة فان النايحة والمستمع اليها في لعنة الله
تعالى ولا يذكر من فضائل الميت شيئا فان الملك
يهزه في قبره عند ذلك اكنت كذا ولا بأس
بالبكاء رحمة له وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من
السؤال والعقاب فانه عليه السلام صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)